

اجابات نموذجية - اختبار نهائي

أثر 101

المدخل الى علم الآثار

اجب على ثلاثة اسئلة:

السؤال الاول: يربط الكثيرون علم الآثار بالكنوز المدفونة وبالآهرامات والمدافن المختلفة. كيف يمكن تعريف علم الآثار لتخطى مثل هذه المفاهيم في نظرك.

ويربط الكثيرون علم الآثار بالكنوز المدفونة وبالآهرامات والمدافن المختلفة ، حيث لا يصدق المواطن العادي ان التنقيب داخل الخرائب يهدف لدراسة علمية لا علاقة لها بالذهب ونفائس اللقيا . وفي أوروبا يعتقدون أن علماء الآثار هم أبطال رومانسيون غربي الأطوار ما يصورون كعلماء مدهولين ومنغمسين بشدة في تفاصيل الحياة القديمة لدرجة أنهم لا يهتمون بظغوط ومشاكل الحياة المعاصرة . بينما يري آخرون ان علم الآثار يفتح الباب إلى عالم الإثارة وذلك من خلال الاكتشافات المهمة مثل مقبرة توت عنخ آمون بواسطة الانجليزي هاوارد كارتر (Howard Carter) (في العام 1922م . وهذا جزء من جاذبية هذا العلم حيث نجد خليط من الخطر وأعمال تحري مما جعله مطية لكتاب الروايات وصانعي الأفلام من أجاثا كرسطي (Agatha Christie) (في روايتها جريمة في بلاد الرافدين) Murder in Mesopotamia (إلى إستيفن سبيلبيرج) Spielberg مع إنديانا جونز. كما يرى البعض أنهم يقضون معظم أوقاتهم في حل الغاز كبيرة واكتشاف حضارات ضائعة ، علي الرغم من ان القليلين جدا من اكتشف مدفن ملكي او حضارة منسية حيث يقضي معظمهم جل حياتهم في التنقيب في مواقع ذات أدوات حجرية وفخار وبقايا

عظام آدمية أو حيوانية .ومهما يكن فمازال هذا العلم موضوعا جذابا ، وأصبح علم الآثار الحديث يطبق المنهجية العلمية كما انه يتكون من مدي عريض من المناهج العلمية والتقنيات لدراسة الماض ي التي تستخدم بطريقة منظمة ودقة.

وبصفة عامة تتفق المصادر على أنه علم يدرس التاريخ القديم بصفة عامة ويقدم وصفا الأثرية كما أنه يعنى بالدراسة العلمية للمخلفات الأثرية والحضارية لفترة ما قبل التاريخ .ويجب الانتباه الى ان هذا الوصف المخلفات الاثرية لذاتها كما كان علم الآثار التقليدي ،

السؤال الثاني: يتفق الآثاريون باختلاف تخصصاتهم بان هنالك أربع أهداف رئيسيه لعلم الآثار. اذكرها

1. دراسة المواقع ومحتوياتها في صياغها الزمني والمكاني ثم اشتقاق تسلسل الثقافة الإنسانية: ونعني بهذا إعادة بناء التاريخ الثقافي .وبفحص مجموعه من مواقع ما قبل التاريخ والأدوات الموجودة فيها يصبح بالإمكان وضع تسلسل محلي وإقليمي للثقافات الإنسانية لآلاف السنين .ويرى بعض الآثاريون ان هنالك جوانب غير ملموسة مثل الدين والتنظيم الاجتماعي بالإضافة الى مشكلة الحفظ الضعيف في التربة لبعض الأدوات مما يقلل من إمكانية هذه العملية بصورة مكتملة.
2. إعادة بناء طرز حياة الماضي : وفي هذا المجال فقد تطورت دراسة الطرق التي صنع بها الإنسان معيشته في الماض ي ، وأصبحت هدف رئيس ي منذ ثلاثينات القرن العشرين ، حيث أدرك العلماء في هذه الفترة ان الإنسان قد عاشه في خلفيه معقده من المناخات المتغيرة فكل ثقافة انسانيه هي تكيف معقد ومتغير بظروف مناخيه معينه.
- 3.دراسة عمليه الثقافة وشرح أسباب التغيير :وهنا الهدف ان نشرح لماذا وصلت الثقافات الإنسانية في كل أنحاء العالم لهذه المراحل المتنوعة.
- 4.فهم السجل الأثري بما فيه من مواقع وأدوات والتي هي جزء من عالمنا المعاصر وندرسها كجزء منه :ان ملاحظتنا عن الماض ي نفعلها اليوم لأننا نصف مواقع وأدوات نقبناها اليوم بعد ان هُجرت لقرون او لآلاف السنين. والسجل الأثري يتكون من أشياء ماديه وتوزيعها في التربة والطريقة الوحيدة لفهم هذا السجل هو ان نأخذ ملاحظتنا المعاصرة عن هذا السجل الساكن ، وان نترجمه إلى إفادات عن الماض ي المتحرك ، وطرق كسب العيش والظروف التي أوجدت هذه الأشياء التي عاشت حتى اليوم ، وبالتالي علينا ملاحظة الحاضر وعمل تجارب وملاحظة المعاصرين من الصيادين وجامعي الطعام وغيرها من الوسائل

السؤال الثالث: هنالك نوعان من التأريخ : النسبي والتأريخ المطلق . اذكر بالتفصيل ثلاثة أنواع من طرق التاريخ المطلق

الكربون 14 المشع : $c14$: هذه الطريقة تستخدم في تاريخ المواد العضوية التي تحتوي على الكربون والتي يعتمد عليها في الحفريات وقد ساعد في الوصول إليها نتيجة للأبحاث الذرية.

الطريقة المغناطيسية : تستخدم لتقدير عمر الفخار.

التألق الحراري **Thermoluminescence** لتأريخ الفخار الذي يقوم الطين المحروق فيه بحجز الالكترونات.

حلقات الأشجار : **Dendrochronology** وهي وسيلة تعتمد على دراسة حلقات الأشجار التي سبق استخدام أحشائها لبناء المساكن ، او صنع الأثاث ، وغيرها من الأدوات . تم تطبيقها في أمريكا الشمالي في الجزء الجنوبي الغربي تعتمد الطريقة على أساس وجود حلقات في جذوع الأشجار التي تنمو سنويا في بعض الأشجار مثل احد أنواع الصنوبر

السؤال الرابع: مر علم الآثار بعدة مراحل في تطور مفهومه واهدافه. بين بالتفصيل مرحلة عصر النهضة

شهد عصر النهضة العودة لحب الاستطلاع الفكري ، ليس عن البشرية وحدها ولكن عن العالم الكلاسيكي ايضا .وقد بدأت المجموعات الثرية التي لديها أوقات فراغ متابعة طرق علماء النهضة والسفر في أراض ي اليونان والرومان ، يدرسون العاديات ويجمعون نماذج من الفنون الكلاسيكية ، ونفس هؤلاء الرحالة قاموا بحفريات غير مشروعة للحصول علي التماثيل الجميلة من المعابد القديمة والقصور الرومانية. وسريعا ما أصبحت خزائن الجامعين مليئة بالأدوات الفنية الجميلة وأصبحت دراسة الفن الكلاسيكي مسئولية علمية رئيسية .بدأت مرحلة جديدة في دراسة علم الآثار الكلاسيكية عندما أرسل ملك الصقليين اثنين من مملكته لحفر المدينة الرومانية الشهيرة هيركيولانيوم جاعلا منه نظام يتعامل مع الفن والعمارة وقد كشفت هذه الحفريات عن تفاصيل كاملة لمدينة رومانية دمرها بركان ريسافيس عام 11 م.

السؤال الخامس: ما الذي يعنيه نظام الثلاثة عصور؟

كان تصنيف الماض ي مشكلة رئيسية للدارسين والمنقبين الأوائل الذين واجههم خليط من التلال الجنائزية والمستوطنات ولم يكن لهم وسيلة لتقسيم او قياس الماض ي ، ومنذ نهاية القرن السادس عشر كان هناك علماء يكتبون عن عصور ما قبل التاريخ مثل الحجري والبرونزي والحديدي .ثم قام علماء الآثار الاسكندنافين بتحسين وتهديب هذا المفهوم بواسطة بروفيسور نيرب Rasmus (Nyerubمندوب جامعة كوبنهاجن ، وهو الذي قام ببناء المتحف الوطني الدنماركي وقد كان يشتكي من مشكلة عدم المقدرة علي قياس وفهم المجموعات الأثرية بعد ان تم جمع مجموعة من الأدوات من مختلف المناطق الأثرية .ومساعدة أمين المتحف " كرستيان تومسون Thomson) " قام بوضع المجموعات المتحفية في ترتيب من ثلاثة مجموعات تمثل العصر الحجري العصر البرونزي العصر الحديدي .ثم قام " جي آي وورس ي) G. I. Warse (" بدراسة هذا التقسيم واضح بأنه يتطابق مع الطبقات التي عثر فيها على الأدوات .وقد تم تبنيه كأساس لتصنيف مواقع ما قبل التاريخ حتى اليوم.